موسوعة القرى الفلسطينية

قسم دراسات القرى

قرية الشيخ مؤنس يافا

الباحث

د. محمد ياسر عمرو

2023م

الشيخ مؤنس...يافا

د.محمد ياسر عمرو

تـدقيـق لـغوي: عـلاء الـديـن نمر

تنسـيق وتنضيد: عبد القادر الحمرة

تصميم الغلاف: محـــمـد الـدلـو

الشيخ مونّس/ مؤنس... بابا

د.محمد ياسر عمرو

حقوق النشر محفوظة لصالح موسوعة القرى الفلسطينية©

2023

قالت فكذبت والكذب ديدنهم

قالت غولد مائير: "لا يمكن أن يتصرف اليهود مع سكان قرية مسالمة مثل قرية الشيخ مونس، مثلما يفعلون مع سكان قرية قاومت قواتنا"

غولد مائير، في مركز حزب مباي

من كتاب مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها، ص161 تحرير نظام بركات.

قال الصحفي "الإسرائيلي" مناحيم بارنباغ:

"جامعة تل أبيب بنيت على أراضي **قرية الشيخ مونس** العربية"

قالوا: **الكتاب يحتوي على تصريحات لزعماء إسرائيل تبيّن كيف يفكرون، وماذا ينوون، وتدينهم إدانة صارخة ص 225**

قرية الشيخ مونس

الموقع

تقع فوق تلة قبالة البحر المتوسط على بعد 2.5 كم من شاطئه، وتقع إلى الشمال من نهر العوجا على بعد 800م، وإلى شمال شرق مدينة يافا على بعد 7 كم منها. ويبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر 25 متراً، وتحيط بها قرى الجليل وعرب السوالمة. وهي من قرى قضاء مدينة يافا. [1]

البلدات المجاورة

يحدها من الشمال إجليل القبلية، ومن الغرب البحر المتوسط، ومن الجنوب الجماسين الغربي والمسعودية وجريشة والجماسين الشرقي وخيرية، ومن الشرق بيتاح تكفا- ملبس وعرب السوالمة. [2]

سبب التسمية

جاء ذكر اسم القرية لأول مرة باسمها القديم "الظَّهر"، في خارطة تعود إلى عام 1799م، رسمها المهندس الفرنسي "جيكوتين"، الذي خدم في الجيش الفرنسي، خلال الحملة الفرنسية على المنطقة.

ويُعتقد أن القرية أُعطيت هذا الاسم نسبة إلى شيخ كان اسمه "مونّس" مدفون فيها. يقال أيضاً أن مجموعة من البدو سكنوا خيامهم قرب نهر العوجا لاحظوا نوعاً من النور أو الوَهَج على أحد الأشجار بجانب ضفة النهر، وأصرّوا الحفر تحت الشجرة عند انقشاع الظلام في اليوم التالي، وعثروا أثناء الحفر على ضريح قبر كُتِب عليه أنس بن مؤنس حامل بيرق الرسول صلى الله عليه وسلم في أحد الغزوات [3] مما دعاهم إلى تسمية المكان بـ الشيخ مؤنس تكريماً لهذا الرجل الصالح المدفون فيه، وأقيمت القرية قرب قبره. ومع مرور الوقت تحوّرت الكلمة باللهجة العامية لتصبح قرية الشيخ مونّس.

---

(1): مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج4، ق2، بيروت 1972 - أنيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (1948 – 1967)، بيروت.

(2): mailto:https://www.zochrot.org/ar/village/49480

(3): mailto: https://www.kufur-kassem.com/news-94,N-104720.html

وإلى الغرب من قرية الشيخ مونس موقع يعرف باسم (سيدنا علي) فيه آثار قديمة. [4]

المساحة

بلغت مساحة أراضي قرية الشيخ مونس عشية النكبة عام 1948م – 15972 دونماً، امتلك الفلسطينيين منها11456 دونماً، واليهود – 3545 دونماً. أما أراضي المشاع فهي من مجمل المساحة وكانت 971 دونماً. [5]

عدد السكان

- قُدر عدد سكان القرية عام 1922 بـ 664 نسمةً.
- عام 1931م قدرت بـ 1154 نسمةً. وعام 1945 بلغ عدد السكان 1930نسمةً، وعام 1948م بلغ عدد السكان 2239 نسمةً، وفي عام 1998م، قدر عدد اللاجئين بـ 13749 نسمةً.

الزراعة في القرية

عمل سكان الشيخ مونس في الزراعة بالدرجة الأولى، ولا سيَّما في زراعة أشجار الحمضيات والأعمال المتعلقة بها. ففي موسم عام 1945/1944م، كانت مساحة الأراضي المزروعة بالحمضيات والموز 3749 دونماً، فيما كان 7165 دونماً حصة الحبوب، و69 دونماً مزروعة بالبساتين المروية. وكان سكان القرية يتزودون بمياه الري من مجرى نهر العوجا باستخدام دواليب سحب المياه، وفي عهد الانتداب البريطاني استخدمت ماتورات ديزل لشفط المياه. كما كان في القرية الكثير من الآبار الارتوازية المنتشرة في محيطها.

(4): mailto: https://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D9%88%D9%86%D8%B3-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9/

(5): mailto: http://refugee.ps/2014/02/%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D9%88%D9%86%D8%B3/

موارد الرزق في القرية

بالإضـافة إلى الزراعة اعتاش سـكان الشـيخ مونس من جباية ضـريبة المرور ممن يعبر نهر العوجا من على جسـر جريشـة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وخلال حكم إبراهيم باشا ازدهرت القرية وتطورت، فقد جاء الحاكم المصري بالأيدي العاملة من مصر للعمل والسكن في يافا وضواحيها، قسم منهم سكن وعمل في أراضي الشيخ مونّس. وصل البريطانيون عام 1917 إلى مشارف القرية وذلك بعد أن هزموا – في هجوم ليلي مباغت – الجيش التركي الذي كان مرابطاً في القرية لحراسة الضفة الشمالية لنهر العوجا. (6)

البناء في القرية

كانت بيوت القرية قائمة على مساحة 41 دونماً، وكان سكانها يبنون بيوتهم بالحجارة والطين، ومع تحسن ظروفهم المعيشية جراء ارتفاع مداخيلهم من بيع الحمضيات راحوا يبنون بيوتاً جديدةً بالطوب والإسمنت.

وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر وخلال حكم إبراهيم باشا ازدهرت وتطورت القرية؛ حيث جلب المصريون معهم الأيدي العاملة للعمل والسكن في يافا، فيما سكن وعمل قسم منهم في أراضي قرية شيخ مونس الزراعية.

وفي شهر تشرين الثاني من عام 1917م وصل البريطانيون إلى مشارف القرية، وذلك بعد أن هزموا – في هجومٍ ليليٍ مباغت– الجيش التركي، الذي كان مرابطاً في القرية، لحراسة الضفة الشمالية لنهر العوجا.

كان الانتداب البريطاني بمثابة عهد جديد للقرية، فقد تم تسجيل الأراضي الزراعية باسم أصحابها، ومنحت تراخيص البناء، وأُدخلت أساليب ري حديثة، واستتب الأمن على الطرقات. ولكن من جهة أخرى كانت القرية تعيش في حالة من التوتر بسبب وعد بلفور، وازدياد الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وما سيترتب على ذلك من مخاطر. (7)

---

(6): دائرة شئون المغتربين: mailto:http://www.pead.ps/article/4747/%D9%82%D8%B1%D9%89-%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1-%D9%8A%D8%A7%D9%81%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%85%D8%B1%D8%A9

(7): https://yafa4you.blogspot.com/2019/06/blog-post_44.html موقع يافا الإخباري.

التعليم في القرية

كان في الشيخ مونّس قبل النكبة مدرستان ابتدائيتان: واحدة للبنين وأخرى للبنات. وقد فتحت مدرسة البنين في سنة 1932م، ومدرسة البنات في سنة 1943م. وبلغ عدد التلامذة المسجلين 232 تلميذاً في سنة 1942م، و 65 تلميذةً في سنة 1943م. وكانت مدرسة البنين تملك ما مساحته 36 دونماً من الأرض وبئراً ارتوازية. وقد استخدمت كمركز للتدريب الزراعي والمهني.[8] وتُروى هذه القطعة من الأرض من بئر جوفية عليها مضخة كهربائية. [9] وتعنى المدرسة إلى جانب الزراعة بالتدريب على بعض المهن والأعمال اليدوية. وكانت هناك أيضاً مدرسة ابتدائية للبنات ضمت 56 تلميذةً ومعلمتين.

وكانت المدرسة حتى الصف السابع الابتدائي فقط، ومن أراد متابعة الدراسة وكانت ظروف أهله المادية تساعده في تغطية المصاريف كان يذهب للدراسة في يافا أو الخضوري- طولكرم، أو يذهب إلى القدس، أو مدرسة بير زيت، التي أنشئت عام 1921م. كان مدير مدرسة القرية راشد الزعبي من طوباس، وعمل بها عدة معلمين منهم- علي الدقاق من القدس- مدرس لغة إنجليزية، ومعلم من بيت الجلاد طولكرم، وكان يدرس تاريخ وجغرافيا.

المرافق في القرية

كان في القرية عدة دكاكين بقالة منها دكان أبو صالح الغزاوي، ودكان أحمد الأمين، ودكان أمين الزيات. وكان اثنان يعملان في بيع اللحوم، وكان أحدهم من بيت قوزح، والآخر من بيت الفالح. وكان صالح أبو حمدة -أبو محمود يزود القرية بالكاز ويوفر المازوت لآبار القرية الارتوازية. وكان يحضرها من يافا في براميل، ويوزعها على عربة تجرها دواب.

وكان في القرية ثلاثة مقاهي منها مقهى العبد الحمدان (أبو زهير)، وكان مستأجراً تحت بيت إبراهيم أبو كحيل، وكان في كل مقهى راديو وجرمافون (أسطونات)، ومضاءة بالكهرباء. وكان مقهيان آخران للأخوين القنيري. وكان الناس يرتادون المقاهي للالتقاء بالأصدقاء ولاحتساء الشاي والقهوة ولعب الشدة والاستماع للأغاني القديمة - عبده الحامولي، وسيد درويش، وصالح عبد الحي. وكان في القرية منتزه يعود لإبراهيم بيدس، وحلاق مستأجر في مخازن إبراهيم أبو كحيل، وكان فيها مطعم لصاحبه أبو إسماعيل العشي، كما

---

(8): فلسطين في الذاكرة

(9): mailto: https://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D9%88%D9%86%D8%B3-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9/

كان يوجد خمسة أفران في القرية، وكانت تعمل على الحطب والجفت، وكان لمحمد العابد فرن يعمل على المازوت ولم يكن في القرية طوابين.

كما كان في القرية مضافة واحدة، عبارة عن غرفة كبيرة في جزء من بيت الحاج يعقوب بيدس، وكانت مفتوحة لكل الضيوف الذي يأتون من خارج القرية لزيارة أقارب أو أصدقاء لهم فيها، وليست فقط لضيوف عائلة بيدس وإنما لكل القرية. وكانت المضافة توفر للضيوف الطعام والشراب والنوم وكان بها أيضاً هاتف.

وكان في القرية مسجد واحد بني لوجه الله تعالى على نفقة عائلة بيدس، وكان الشيخ جمعة إمام المسجد.

عائلات القرية

من العائلات التي سكنت الشيخ موتّس : آل بركات، آل منصور، الشنيك، آل علاوي، سلامة، المهر، أبو شرف، أبو مزروع، الدوش، قوزح، الفالح، الأقرع، أبو الهوس، أبو جميلة، أبو جاد الله، أبو حسنين، أبو حمدة، أبو زهية، أبو ستيتة، أبو سرية، أبو سعد، أبو سعدة، أبو سلامة، أبو عويس، أبو عيد، عوض، أبو فرحانة، أبو كحيل،[10] أبو حبيس، أبو محسن، الزيّات، العابد، الغزاوي، المجدلاوي، التِك، الجرمي، الريان، الشرقاوي، الشلبي، بلالو، بيدس وهي من العائلات الملاكة في فلسطين، [11] دحنوس، دمرة، زقوت، زلابية، عليوة، سكجها، الشرنوبي، عجوري، القرعان، محبوبة، أبو دية، نصر الله، أبو زبن، أبو عمارة، الجزار، السرساوي، الشغنوبي، عليوة، أبو حمدة، ريان، الشغنوبي، حجاوي، الدحموس، الشلويت، الزعيمي، الشوبكي، وقبائل بني عامر (الملالحة)، ومنهم المثيلي والفرود، عائلة القدرة، السحلوب، معروف، مونس.

وكان في القرية مختاران حتى تاريخ النكبة عام 1948م، وهما:

- صبحي محمود بيدس– وكان مختار عائلة آل بيدس.
- المختار الثاني محمد الشيخ ريان–أبو علي، وكان مختاراً لباقي عائلات القرية.

وكانت عائلة بيدس من أكبر عائلات القرية وأغناها، وامتلك بعضهم بيوتاً فخمة وقصوراً بنوها داخل بيارات البرتقال، فكان في القرية قصر لعبد القادر بيدس، وقصر لصبحي محمد بيدس، وقصر لعبد الرحيم يوسف بيدس – أبو عباس، كبير عائلة بيدس ورجل الشيخ مونس الأول ومن كبار ملاكي أراضيها. وقد زاره الملك عبد الله بن الحسين في بيته عام 1944م. كما كان للأخوين إبراهيم وصالح الدحموس فيلا لكل منهما، وفيلا أخرى لإبراهيم أبو كحيل وكان من أغنياء البلد، ومن رجال الخير فيها.

10: ائلات وشخصيات من يافا وقضائها، طاهر أديب قليوبى · 2006 - صفحة 43.
11: مدينتنا يافا وثورة ١٩٣٦، أحمد زكي الدجاني ص 71 .

سقوط القرية

بعد أن أتمت عناصر العصابات الصهيونية سيطرتها على كامل المنطقة الساحلية الممتدة بين حيفا وتل أبيب، وحيث أن قرية الشيخ مونس تقع مباشرة عند تخوم تل أبيب، فقد أصبحت القرية مستهدفة من قبل القوات الصهيونية، التي قامت في يوم 1948/3/30م باحتلال القرية وتشريد أهلها البالغ عددهم عام حوالي 2239 شخصاً[12]، وذلك رغم اتفاق مسبق بين أهالي القرية وبين القيادة الصهيونية على عدم اعتداء متبادل. ورغم موافقة الطرف الفلسطيني على إخلاء قرية الجماسين مقابل بقاء قرية الشيخ موئس على حالها. تم تطويق القرية من كل الجهات ما عدا الجهة الشمالية التي أصبحت درب النزوح الوحيد لأهالي القرية.\

قالت غولدمائير **في مركز حزب مباي:** لا يمكن أن يتصرف اليهود مع سكان قرية مسالمة مثل قرية الشيخ مونس مثلما يفعلون مع سكان قرية قاومت قواتنا. [13]

وهنالك رواية أخرى

في عام 1948 كان السكان يتألفون إلى حد كبير من الفلاحين الذين تمتعوا بعلاقات ودية مع اليهود على الرغم من التوتر في بعض الأحيان من حين لآخر من القرية باتجاه المناطق السكنية اليهودية. في يناير وفبراير 1948 لم تكن هناك إصابات والتزم أبو كشك بوعدهم بإبعاد جيش الإنقاذ غير النظامي، وأبلغ مبعوث جيش الإنقاذ من قبل أبو كشك أن "عرب المنطقة سيتعاونون مع اليهود ضد أي قوة خارجية تحاول الدخول."

أشارت بعض التقارير الاستخباراتية التي لم يتم تأكيدها أبدًا إلى أنه في أوائل عام 1948 تم اختراق القرية التي تطل على كل من مطار سديه دوف ومحطة ريدينغ للطاقة من قِبل مسلحين من العرب غير النظاميين، في 7 مارس فرض لواء الإسكندروني التابع للهاغاناه "حجرًا صحيًا" على القرية من خلال إغلاق جميع الطرق المؤدية إليها، وقريتين تابعتين صغيرتين هما إجليل الشمالية وإجليل القبلية وربما احتلوا منازل في المنطقة. حافة القرية حافظت عصابة شتيرن تحت الأرضعلى أحد مخيماتها في القرية، وبعد خمسة أيام في 12 مارس قام مسلحون من مجموعتي الإرغون أو ليحي باختطاف خمسة من أعيان القرية أشارت المخابرات اليهودية إلى ذلك[14].

12: طرد الفلسطينين في الفكر والممارسة الصهيونية، سعيد جميل تمراز، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 501 نقلاً عن سلمان أبو ستة: سجل النكبة.
13: من كتاب مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها، ص161 تحرير نظام بركات، مركز الشرق الأوسط.
14: https://stringfixer.com/ar/Muannis

شهادتهم: قال الصحفي الإسرائيلي مناحيم بارنباغ: "جامعة تل أبيب بنيت على أراضي قرية الشيخ مونس العربية"[15].

وعن جريمة الطرد والتهجير يكتب المؤرخ اليهودي التقدمي والمحاضر في جامعة تل أبيب شلومو زاند في كتابه الصادر بالعبرية "متى وكيف اخترعت أرض إسرائيل" أنه في مطلع شهر نيسان 1948م رحل آخر المهجرين من قرية الشيخ مونس "مشوا في دروب وعرة حفاة من كل شيء تقريباً، نساء بأيديهن ومن خلفهن أطفال يبكون، كان الشيوخ العجز يسيرون بصعوبة وهم متكئون على أكتاف الشباب، فيما تم تحميل المرضى والمقعدين على الحمير. تاركين خلفهم كل ما كانوا يملكون داخل قريتهم المحاصرة من ثلاث جهات عدا الشمال".

ويستذكر المؤرخ شلومو زاند في تصريح للجزيرة نت كيف ضربت العصابات الصهيونية حصاراً على القرية طيلة أسابيع لتجويع وترهيب أهلها حتى تمت السيطرة عليها دون أن تتدخل قوات الانتداب البريطانية.

التهجير واللجوء

منذ نهاية العام 1947 أصبح جسر العلمين على نهر العوجا حاجزًا عسكريًا تسيطر عليه القوات الصهيونية، التي شددت الطوق على قرى شمال يافا وبضمنها الشيخ مونّس. ومع حلول آذار 1948 بدأت قوات الأرغون عملياتها ضد أهالي القرية بعد تشديد الحصار عليهم ومنعهم من جلب الإمدادات الغذائية إليها. وتم خداع القرى العربية في المنطقة باتفاق هدنة بدافع "الجيرة الحسنة" إلا أن القوات الصهيونية لم تلتزم به، وتم تشريد أهالي قرية الجسامين الغربي من بيوتهم.

ومع تشديد الحصار تم خطف 5 أشخاص من وجهاء القرية بعد توجههم إلى قرية إجليل لجلب الإمدادات الغذائية والوقود لتشغيل مضخات المياه، ما زاد من رعب وترهيب الأهالي. وتكررت مشاهد دخول قوات الأرغون للقرية وإثارة الرعب فيها. وتم تشريد أهلها حتى نهاية آذار 1948. لجأ أهالي الشيخ مونّس إلى منطقة المثلث حيث كانت السيطرة للقوات الأردنية [16].

15 قالوا: **الكتاب يحتوي على تصريحات لزعماء إسرائيل تبيّن كيف يفكرون؟ وماذا ينوون؟ وتدينهم إدانة صارخة، ص 225.**
16: https://www.zochrot.org/ar/village/49480

أين لجأ أهل القرية؟

لجأ الناس إلى المناطق التي كانت تحت سلطة المملكة الأردنية، هكذا وجدت معظم العائلات ملجأً في منطقة المثلث الجنوبي وطولكرم ونابلس وقلقيلية، ومن هناك توزعوا مرة أخرى إلى أماكن مختلفة في العالم العربي، وبقي منهم عدد قليل جداً داخل الخط الأخضر يسكنون في مدينة اللد والرملة.

ومن عائلات الشيخ مونّس التي هاجرت إلى قلقيلية عام 1948م: عائلة نصر الله، عائلة مجدلاوي، عائلة أبو دية، عائلة شلويت، عائلة الجزار، وعائلة الزيّات.

اللاجئون في مخيمات الضفة الغربية من قرى قضاء يافا

بلغ عدد اللاجئين من قرى قضاء يافا (37547) لاجئاً في مخيمات الضفة الغربية حسب سجلات وكالة الغوث في أيار من العام 2008م، ينحدرون من خمس وأربعين قرية وبلدة ومدينة تابعة للقضاء. وهناك عشر من قرى القضاء تنحدر منها الأعداد الأكبر من اللاجئين. أولى تلك البلدات مدينة يافا حيث بلغ عدد اللاجئين منها في المخيمات (6599) لاجئاً بنسبة 17.6%، يليها في المرتبة الثانية قرية سلمة (3692) لاجئاً بنسبة 9.8%، ويأتي في المرتبة الثالثة اللاجئون من قرية الجماسين الغربي(3619) لاجئاً بما نسبته 9.6%، أما المرتبة الرابعة فهي لعرب السوالمة (3179) لاجئاً 8.5%، يلي ذلك قرية العباسية (2925) لاجئاً 7.8%، **يليها الشيخ مونس (2468) لاجئاً**، يليها عرب أبو كشك (2468) 6.6%، فعرب أبو كشك (2184) لاجئاً 5.8%، يليها قرية الخيرية (1518) لاجئاً، أما القرية التاسعة والعاشرة فقريتا بيت دجن (1222) وقرية سيدنا علي (1205) لاجئين. يلي ذلك كفر عانة فالساقية والسافرية والجماسين الشرقي وفجة وبيار عدس فعرب القلاعية فرنتية أما بقية اللاجئين من القضاء فيتوزعون على السبع وعشرين قرية أخرى بنسبة 7.3%. [17]

17:" **دليل أصول اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية"، ص 122.**

اللاجئون في مخيمات الضفة الغربية من قرى قضاء يافا		
الرقم	البلدة المهجرة	عدد اللاجئين
1	يافا	6599
2	سَلَمَة	3692
3	الجماسين الغربي	3619
4	عرب السوالمة	3179
5	العباسية	2925
6	الشيخ مُونّس	2468
7	عرب ابوكشك	2184
8	الخيرية	1518
9	بيت دجن	1222
10	سيدنا علي	1205
11	كفر عانة	949
12	ساقية	927
13	السافرية	832
14	الجماسين الشرقي	799
15	فجّة	797
16	بيار عدس	698

17	عرب القلاعية	693
18	رنتيّة	505
19	يافا المنشية	442
20	إجليل الشمالية	388
21	جريشة	375
22	المرّ	357
23	يافا المدينة القديمة	211
24	صُمّيل	183
25	يافا النزهة	179
26	يافا أبو كبير	119
27	جيفات هن	72
28	رعنانا	58
29	رمات هشرون	55
30	يافا سكنة درويش	49
31	عرب الشهاب	42
32	يافا العجمي	34
33	هوين	31
34	حَرَام	27

35	شِفايم	23
36	يهودية	20
37	المويلح	17
38	تل التوينسكي	12
39	بيني براك	11
40	غات ريمون	8
41	المسعودية	7
42	بيتاح تكفا	6
43	يافا جباليا	4
44	بيت يام	4
45	ارجون رعنانا	2
	المجموع	**37547**

اللاجئون في مخيمات الضفة الغربية من قرى قضاء يافا

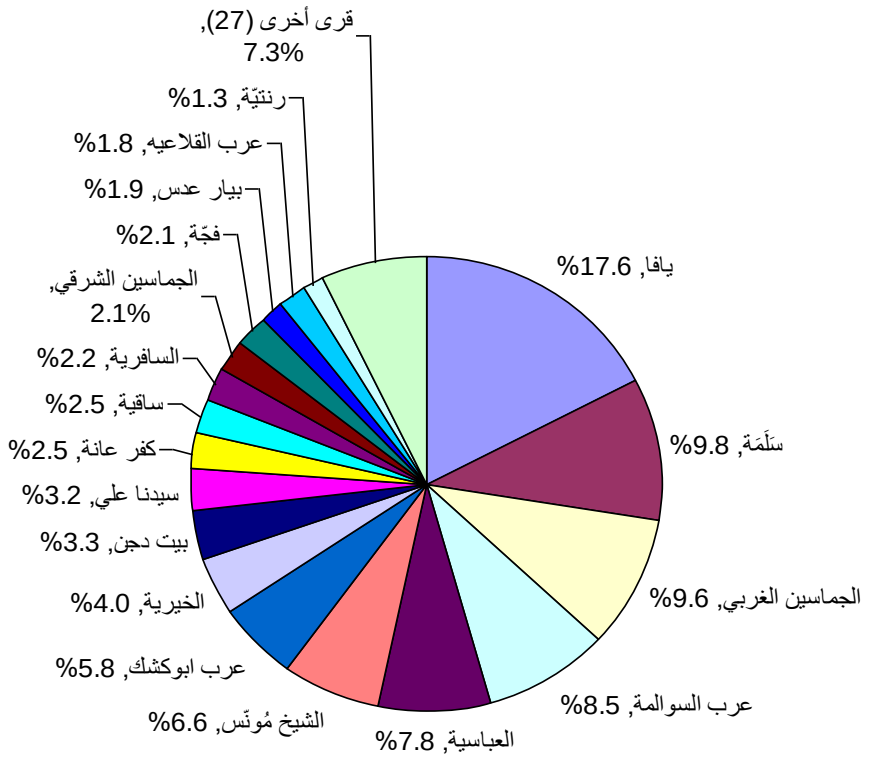

القرية اليوم

بعد احتلال القرية وتدميرها، قامت الحكومة الإسرائيلية بضم أراضي القرية إلى مدينة تل أبيب، حيث توسعت المدينة شمالاً. وفي عام 1956م أقيمت جامعة تل أبيب في منطقة أبو كبير المجاورة ليافا، ثم انتقلت الجامعة في عام 1964م إلى الحرم الجامعي الحالي في منطقة "رامات أفيف Ramat Aviv" التي تم بناؤها مكان قرية شيخ مونس. وقامت ببناء مواقف لسيارات الجامعة، وشقت الشوارع على حساب مقبرة الشيخ مونّس، وأبقت عدة منازل يسكن بعضها مهاجرون جدد، وتسكنها اليوم عائلات يهودية من العراق. ولا يزال حائط واحد من منزل آخر قائماً. وتتبعثر الأعشاب والنباتات البرية الطويلة. أما المقبرة فهي في حال مزرية من الإهمال، تترافق مع عملية جرف ونبش للقبور، بهدف تهيئة الموقع لبناء شقق سكنية لطلاب جامعة تل أبيب وإقامة مركز تجاري.

أما الأراضي المحيطة فقد ضمت إلى بلدية تل أبيب ويزرع قسم منها، وقد بقيت بعض بيوت القرية المغتصبة ولم يتم هدمها، ويقيم فيها يهود من العراق، وقد حولوا أحد البيوت إلى كنيس لهم. وقد عُرف بعض أصحاب البيوت المغتصبة، وكان منهم بيت لأبي محسن، وبيت لأبي عيد، وبيت لمفلح بيدس، وبيت للشيخ إبراهيم أبو كحيل، وهو بيت كبير يعرف بـ"البيت الأخضر"، يستخدم اليوم مقهى ومنتدى للأساتذة في جامعة تل أبيب، يحمل اسم "مارسيل غوردون"، وكان أبو كحيل من أغنياء القرية.

شواهد باقية

بقيت العديد من منازل القرية قائمَة بعد تشريد أهلها، وكانت ذات معالم معمارية متنوعة، سكنتها عائلات يهودية في حي "رمات أفيف". تقوم على أراضيها جامعة تل أبيب، والعديد من المؤسسات والمعاهد.

أحد أبرز معالمها الباقية هو بيت إبراهيم أبو كحيل، الذي يستخدم اليوم كنادي لأساتذة جامعة تل أبيب، وهو بيت أخضر اللون، تبرز أقواسه الجميلة ويسمى اليوم "بيت مرسيل جوردون".

وفي أنحاء القرية ما زالت هناك شواهد أخرى باقية يمكن ملاحظتها في منطقة رمات أفيف والجوار، من بينها بيت عائلة مفلح بيدس في شارع "لبنان 46"، وبيت أمين بيدس داخل متحف أرض إسرائيل وغيرها من البيوت والمعالم في المنطقة.[18]

18: https://www.zochrot.org/ar/village/49480

القرية والاستيطان

1) مستوطنات أقيمت على أراضي البلدة قبل 1948: تل باروخ (اليوم جزء من تل-أبيب).
2) مستوطنات أقيمت على مسطّح البلدة بعد 1948: أحياء في رمات أفيف.
3) مستوطنات أقيمت على أراضي البلدة بعد 1948: الأحياء الشمالية لتل-أبيب (رمات أفيف)، نفي أفيفيم، مخطط لـ أفيكا، معوز أفيف، هدار يوسف، نيئوت أفيكا، رموات تسيهالا، شيكون دان، يسجاف.
4) مُنشآت أخرى أقيمت على مسطّح البلدة بعد 1948: جامعة تل-أبيب[19].

مؤتمر مشروع الدونم

في عام 1946م دعا أحمد حلمي باشا إلى عقد مؤتمر عام في بلدة الشيخ مونس بجوار يافا.. وقدّم للمؤتمر مشروع **الدونم** ويعني قيام كل فرد بشراء دونم وخاصة من الأراضي المهددة بالبيع، ووقف هذا الدونم وقفا ذرياً، حتى لا يقع أي دونم أو أرض في فلسطين في يد السمامرة واليهود، كان لنشاط الشيخ محمد صبري[20] دور كبير في نجاح هذا المشروع بإقناع الناس للمشاركة فيه كواجب ديني ووطني.[21]

البيت الأخضر بيت مختار قرية الشيخ مونس قضاء يافا

جامعة تل أبيب شريكة في جريمة التطهير العرقي في فلسطين: هذه الجامعة التي "تتفاخر" أنها جامعة ليبرالية تحترم الحريات وحقوق الإنسان ، تقيم كلياتها على أراضي قرية الشيخ مونس المهجرة وتستعمل بيوت أهل القرية المهجرين مثل بيت المختار (البيت الأخضر) الذي تستعمله كنادي هيئة المدرسين والإدارة، وتغير اسمه لنادي "مارسيل جوردون"، وتحاول من خلال ذلك طمس معالم وتاريخ وحضارة القرية وتشارك بذلك حكومتها بمنع تطبيق القانون الدولي القاضي بعودة اللاجئين سكان قرية الشيخ مونس إلى بلدتهم.

وعندما تزور بيت المختار فلا ترى أي ذكر له ولأصحابه وللحياة التي كانت بهذا البيت، وكيف طرد أهل هذا البيت، ومن المسؤول عن جريمة الطرد، وهل تم عقابهم و.... هذه الجامعة تتعرض رويداً رويداً إلى مقاطعة أكاديمية دولية، الكثيرون من المحاضرين في العالم يرفضون

19: https://www.zochrot.org/ar/village/49480
20: عالم ومجاهد مقدسي كان له دور وطني في مقاومة الصهاينة ومنع تسرب الأراضي لهم، من مؤلفاته: "الجهاد في سبيل الله"، و "اليهود وفلسطين" توفي سنة 1961.
21: علماء ودعاة في بيت المقدس وأكنافه، الكتاب الأول، الشيخ أحمد حامد النحوي.

المشاركة في نشاطاتها، والكثير من الجامعات في العالم ترفض التعامل معها أو استقبال مدرسيها، ولا شك أن هذه المقاطعة ستزداد يوماً بعد يوم! [22]

في الصور ترى بيت المختار في قرية الشيخ مونس الذي حولته جامعة تل أبيب إلى "نادي هيئة المدرسين والإدارة".

الحراك الاجتماعي والوطني في الشيخ مونس

أظهرت الأخبار والوثائق قبل النكبة أن هذه القرية كان يتمتع أهلها بوعي وحيوية ونضال، وتجلى ذلك في أكثر من موقف منها على سبيل المثال:

1) المظاهرة الكبرى التي أدارها ونظمها أهل القرية والشباب منهم خاصة أثناء ثورة 1936، وأضربت البلدة يومها إضراباً عاماً تضامناً مع بقية المدن والقرى الفلسطينية.وكانت الدعوة يوم جمعة وتجمع أهل القرية بعد الصلاة ثم خطب بهم الشباب. [23]
2) رفع أهل القرية مع مجموعة من أهل قرى اللد عرائض احتجاج على ضم أراضي القرية، يُفهم من هذه الخطوة تمهيداً لمصادرة أراضي القرية واحتلالها وضمها لمدينة تل أبيب. [24]
3) تبرعات أهالي قرية الشيخ مونس: في رسالة تضامن ولا أروع من أهالي الشيخ مونس لإخوانهم من أهل فلسطين، والجدير بالذكر العدد الكبير من المتبرعين من أهالي القرية.[25]

يطالب مثقفون ومحاضرون إسرائيليون جامعة تل أبيب بالتوقف عن طمس هوية وذكرى قرية الشيخ مونس، التي تقوم الجامعة على أنقاضها، بعد أن احتلت وهجر أهلها منذ نكبة 1948.

وتطالب عريضة وقعها عشرات المثقفين اليهود هذا الأسبوع جامعة تل أبيب بإحياء ذكرى القرية الفلسطينية، والكف عن طمس ومحو معالمها نتيجة بناء جامعة تل أبيب.

---

(22): مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج4، ق2، بيروت،1972، صفحة التراث الفلسطيني: https://www.facebook.com/falsten.hestory/posts/1137346896312392/
(23):صحيفة الدفاع، الأحد 19 صفر، سنة 1355 هجرية
(24):صحيفة فلسطين، 15 شباط 1944.
(25):صحيفة الدفاع، الاثنين 12 صفر 1355 هـ.

ويأمل الموقعون على العريضة أساتذةً وطلابًا ألا تلقى مبادرتهم مصير عريضة مشابهة قدمت عام 2003 وردت عليها جامعة تل أبيب بالتجاهل والتهرب.

وفي مثل هذا الأسبوع مطلع أبريل/نيسان قبل 64 عاماً، احتل "الإسرائيليون" قرية الشيخ مونس لتقوم على أنقاضها جامعة تل أبيب عام 1965 م، وبناء أربعة متاحف للذاكرة اليهودية والصهيونية بجوارها.

ولم ينج من القرية التي كانت تتبع قضاء يافا سوى بيت كبير يعرف بـ"**البيت الأخضر**"، يستخدم اليوم مقهى ومنتدى للأساتذة يحمل اسم "مارسيل غوردون" بعدما كان منزلاً **للشيخ إبراهيم أبو كحيل**.

)الجزيرة نت(.لافتة تحمل اسم صاحب البيت الأخضر إبراهيم أبو كحيل

البيت الأخضر

تشكك مجدولين بيدس وهي ابنة لعائلة مهجرة من الشيخ مونس وتقيم الآن في مدينة الرملة في إمكانية استجابة الجامعة لمطلب المثقفين اليهود، وقالت للجزيرة نت: "**إن طمس جامعة تل أبيب لمعالم القرية هو دليل إضافي على خشية الغزاة من الذكريات، فسرد الحكايات يرعبهم لإنتاجها وعياً وهويةً تخيفهم**".

وتستذكر مجدولين ما كان يرويه والدها زهدي بيدس عن بلدته المميزة المتربعة على تلة قبالة البحر المتوسط، وكانت تمتاز بازدهار زراعة الحمضيات وبجمال بيوتها التي لا يزال يسكن بعضها مهاجرون جدد، فيما هدمت أغلبيتها لتقام الجامعة.

وقالت إن الأغلبية الساحقة من الأهالي هجروا في النكبة، ويعيشون اليوم في عدة دول عربية، عدا بعض عائلات ظلت مهجرة في الوطن "تأكلها الحسرة ويحرص أبناؤها على زيارة المكان كل عام ويعودون منها يغالبهم الدمع".

وكشفت مجدولين أن بحوزتها معلومات حول نية جامعة تل أبيب هدم مقبرة الشيخ مونس المجاورة، لتوسيع مساحة موقف السيارات المقابل لكلية الحقوق، وتابعت "سنزور المكان اليوم السبت ولن نتردد ببذل كل ما بمقدورنا لإنقاذه من الطمس ضمن مخططات محو الذاكرة وتزوير التاريخ".

من جانبه يوضح إيتان بوريشطاين مدير جمعية زوخروت الإسرائيلية التي تعنى بتعميم الرواية التاريخية الفلسطينية على اليهود، أن العشرات من أعضاء وأصدقاء الجمعية وقعوا العريضة.

وقال للجزيرة نت إنه يأمل بأن تستجيب جامعة تل أبيب لهذه المطالب، وتسهم كمؤسسة لنشر المعرفة والثقافة في "الاعتراف التاريخي" من خلال نصوص ولافتات خاصة داخل "البيت الأخضر" وأروقة الجامعة تروي قصة المكان الفلسطيني أسوةً ببقية جامعات العالم التي تحترم ذاتها.

وأضاف بوريشطاين أنه لا يمكن الحديث عن فرصة للتصالح مع الفلسطينيين دون اعتراف إسرائيل بنكبتهم وروايتهم وتتحمل مسؤوليتها عنها، وأكد أن "طمس الماضي ومحوه يولدان المزيد من المرارة والغضب".

تجويع وترهيب

وعن جريمة الطرد والتهجير يكتب المؤرخ اليهودي التقدمي شلومو زاند في كتابه الصادر بالعبرية "متى وكيف اخترعت أرض إسرائيل" أنه في مطلع إبريل/نيسان 1948 رحل آخر المهجرين من قرية الشيخ مونس "مشوا في دروب وعرة حفاةً من كل شيء تقريباً، نساء بأيديهن ومن خلفهن أطفال يبكون، كان الشيوخ العجز يسيرون بصعوبة وهم متكئون على أكتاف الشباب، فيما تم تحميل المرضى والمقعدين على الحمير، تاركين خلفهم كل ما كانوا يملكون داخل قريتهم المحاصرة من ثلاث جهات عدا الشمال".

وينوه زاند _وهو أحد الموقعين على العريضة المذكورة_ أن أهالي الشيخ مونس غادروا موطنهم مذعورين نحو طولكرم وقلقيلية، وسيطر المحتلون وهم يقهقهون بعد الظفر بقرية وادعة، وتابع "هكذا تبخر أهالي الشيخ مونس من صفحات تاريخ أرض إسرائيل وألقي بهم في وديان النسيان السحيقة".

ويستذكر المؤرخ المحاضر في جامعة تل أبيب في تصريح للجزيرة نت كيف ضربت العصابات الصهيونية حصاراً على القرية طيلة أسابيع لتجويع وترهيب أهاليها حتى تمت السيطرة عليها دون أن تتدخل قوات الانتداب البريطانية.

ويقول زند إنه منذ بدأ عمله محاضراً في جامعة تل أبيب قبل ربع قرن ومشاعر الضيق تساوره، لأن الجامعة تقوم على أنقاض قرية مهجرة تمحو ذكرها مؤسسة أكاديمية رفيعة، ويضيف "أحرص في بداية كل مساق أكاديمي على التوضيح أن كل ذاكرة جماعية هي عملية هندسة ثقافية بدوافع سياسية".

وأعرب زند عن أمله بألا تتجاهل جامعة تل أبيب العريضة الجديدة كما فعلت قبل سنوات، واستذكر أن ما قامت به سلطات الاحتلال الإسرائيلية حينما هدمت بيتاً يعود لعائلة بيدس داخل نطاق الجامعة دفعه للمفاضلة بين سطور كتابه الجديد بين الكارثة اليهودية والنكبة الفلسطينية. (26)

حكاية موجعة للاجئ من الشيخ مونس سلبت أرضه ليقام فوقها مطار وجامعة

إطلاق رصاص، أصوات تفجيرات، طفل يبكي مع والدته، ومناظر محزنة للهجرة واللجوء، وأغراض منزل بقيت فيه كما هي...هي على أمل الرجوع، ولكن لا رجوع حصل حتى الآن منذ قرابة 71 عاماً، فقرية الشيخ مونس تحولت من قرية جميلة، إلى

(26): الجزيرة نت.

جامعة "تل أبيب" الآن ونحن في عام 2019، في الوقت الذي كانت فيه عام 1948 عبارة عن أجمل القرى بحقول ومزارع وأحراش طبيعية.

هذا ما يقوله جبر أمين محبوبة (83 عاماً) من مدينة سلفيت، والذي اضطر تحت تهديد القتل والمجازر الجماعية وقصف القرى والمدن إلى ترك قريته الشيخ مونس –آخر من غادر ومعه المفتاح والكواشين وما زالت معه حتى الآن– ويسافر إلى مدينة سلفيت، التي نصحه أحد الأصدقاء بالسفر لها كونها بلدة ريفية، وبحاجة لمزارعين أكفاء في وقتها، وقت نكبة الـ 48.

يقول جبر "أبو الأمين": قريتي كانت على تلة مشرفة تطل على البحر الأبيض المتوسط، وقرب مدينة يافا، وكانت تشتهر بحقول البرتقال وتمتاز بازدهار وبجمال بيوتها، وبعيشتها الهادئة الوادعة إلى أن جاء اليهود".

وعن يوم هجرته وما يتذكره منه يقول أبو الأمين: مشينا في دروب وعرة جداً حفاة من كل شيء تقريباً، فهناك نساء بأيديهن ومن خلفهن أطفال يبكون ويحملن على رؤسهن بعض الطعام والملابس، وكان الشيوخ العجز يسيرون بصعوبة وهم متكئون على أكتاف الشباب، فيما تم تحميل المرضى والمقعدين على الحمير والعربات أو الخيل".

وتابع:" تركنا كل ما نملك خلفنا، حيث كنا نخشى مجزرة وشيكة كما حصل حولنا في القرى والمدن، والاحتلال ترك لنا جهة واحدة مفتوحة وأبقى على ثلاث جهات مغلقة ومحاصرة وكل من يقترب يقتلونه، وهكذا وقعت مصيبة اللجوء".

وعن قوات الانتداب البريطاني وقتها يقول أبو الأمين: "وقتها ضربت العصابات الصهيونية حصاراً على القرية الصغيرة طيلة أسابيع لتجويع وترهيب أهلها، حتى تمت السيطرة عليها دون أن تتدخل قوات الانتداب البريطانية التي كانت تتفرج ما دام الأمر لصالح قوات الاحتلال، ولو تغير الوضع لتدخلوا وقتها.

ويتذكر أبو الأمين كيف كان بعض المواطنين يبيعون ما لديهم وما يملكون لأجل شراء قطعة سلاح يدافعون فيها عن بلدهم ووطنهم، وأنه كانت في إحدى الحالات لا يسلمون من تجار السلاح الجشعين أو الفاسدين الذين يبيعون بنادق تالفة لا تصلح للحرب".

ولا ينسى أبو الأمين ذكريات الحصاد أو جمع البرتقال وهو طفل صغير ويقول: "يا الله.. كم كانت جميلة تلك الأيام، نصحو مع ساعات الفجر الأولى ونتجه للبيارات من البرتقال أو الحمضيات المختلفة، وكنا في سعادة ووضع مادي مريح، وكنا نعيش أحلى أيام العمر في أرضنا دون منغصات إلى أن جاءت العصابات الصهيونية وحل بنا ما حل.

ولحظة خروج عائلة أبو الأمين من قريته على يد عصابات الهجاناة والأرغون الصهيونية التي كانت تقتل بلا حساب أو عقاب، توجه إلى مدينة قلقيلية ومن ثم إلى بلدة سلفيت، وفيها استقر وتزوج حتى وقتنا هذا.

ويشار إلى أنه وبحسب الموسوعة الفلسطينية فإن قرية الشيخ مونس هي قرية عربية تقع على بعد 800 م شمالي نهر العوجا، وعلى بعد 2.5 كم من شاطئ البحر المتوسط، وقد عرفت بهذا الاسم نسبة إلى شيخ ورع دفن فيها، واحتل اليهود القرية عام 1948، ودمروها وأقاموا بجوارها مطاراً مدنياً، وجعلوها ضاحية من ضواحي تل أبيب. (27)

(27) :شبكة أصداء الإخبارية: http://www.asdaapress.com/?ID=41777 2019/5/15

أم عيسى أبو سرية (الشيخ مونس).. شاهدة على نكبة 1948

صفحة العائلة

أم عيسى أبو سرية

الموطن الأصلي: قرية الشيخ مونس/قضاء يافا

العمر:32 سنة يوم الرحيل

مكان الإقامة: مخيم عسكر الجديد/نابلس

كان عنا بيارة شجر فيها 41 دونم، أرض الزعفرانة 20 دونم في أرض العوجا عنا 18 دونم وفي العرقده 10 دونمات وفي العورة 8 دونمات، طلعنا والقمح اللي زرعناه وهو فريك ما لقطناه، بيجي أكتر من تلاتين دونم مزروعات قمح، كنا معتاشين في أرضنا ومن أرضنا، بقينا عايشين، بأرضنا نزرع ونقلع قمح وخضرا، كنا من أرضنا معتاشين.

إحنا واليهود كنا شعب واحد، إحنا قضيتنا مع الإنجليز، اللي كان ولي علينا هما الإنجليز، هدول اليهود اللي كنا نتقاتل معاهم مش اللي كانوا صحابنا، هدول أجو من بره، هاجانا اسمهم، الإنجليز لما طلع سلمنا لليهود واليهود تولوا علينا، طلعنا من بلدنا وهما يطخو علينا، أخدنا أولادنا الصغار وطلعنا، اليهود الغريبين هما اللي كاتالونا.

مكيناش عارفين انه بدنا نطلع ومنرجعش، قلنا بنبقى جمعة زمان وبنرجع، محملناش الكواشين تاعة الطابو، دفناهم بالأرض، لأنا راجعين بعد جمعة، الحفاية الجديدة تبعتي كانت كل ما تلبسني اياها بنتي أشلحها وأقوللها ولك كلها جمعه زمان وبنعاود، طناجر النحاس كلهم دفناهم بالأرض وأمنّاهم بالأرض.

بكا في شباب بيجو مع الإنجليز، يعني خون، بالمجنزرات، مغطين وجوههم يبقوا بالمجنزرة، يأشرو على الشباب من أهل البلد اللي كاعدين بالقهوة، بيجو الإنجليز يأخدوه ويحطوه بالمجنزره.

كل العيلة جينا، اللي ضل هناك صاروا يقتلوه، طلعنا من البلاد بس بأواعينا، بكينا نفكر حالنا بدنا نرجع، طلعنا والله ما قمنا حاجه، أخدنا أولادنا الصغار واطلعنا، كان ابني عمره ست سنين، طلعنا من بلادنا والطخ فوقنا، إحنا شردنا واليهود يطخو علينا، نفدنا على قلقيلية وقعدنا هناك، جابولنا سياره وقعدنا بقلقيلية، صارو يطخو علينا وإحنا بقلقيلية، كل واحد بشطارته يدبر حاله، سكنا في المغر، تلت سنين قعدنا في المغر، جينا ع سلفيت وبعديها ع نابلس، كنا بالمغاره عايشين إحنا والحيايا والواويات، الحيايا تطل علينا، ويطلعلنا واوي بالليل، والله اللي شفناه ما واحد شافه، وهاي كانت عيشتنا.

ارجعت بعد تلاتين سنة، وروني بلدي، بقيت داري عمالي ببني فيها ومحطيتش فيها شبابيك لسه، صار فيها واحدة يهودية عراقية، قلت الها هاي دارنا، قالت لي عاليوم يا حبيبتي تعاودي ع داركم واعاود ع دارنا بالعراق، والله هالمخلوكة ظيفتنا مي ساكعة وكولا، من يومها مرحناش عبلادنا.

احنا لما طلعنا جينا ع جسر جلجوليا ومنها لقلقيلية، صارو اليهود يطخو ع قلقيلية، النار حمرا، شردنا من قلقيلية واجينا هون عنابلس، فش معانا مصاري نستأجر، قعدنا تلات سنين بالمغر، مشفناش يوم اللي نخرف عنه، اعطونا غرفة كنا خمسة ستة في غرفة واحدة، وبعدين صرنا لما هالولاد حد يشتغل نشتري شوية شمينتو نعمر حجر ورا حجر.

كثير ناس اتقتلو بيافا وكتير ناس ضاعت واتشردت، العالم صاروا هلأ بالكويت والأردن، كان المهم إنه نهرب من الطخ والقتل. والله لو كنا بنعرف إنه ما في رجعه ما طلعت، أنا لو أرضي بس شبر واحد بدي اياه أرجع أموت وأنام فيه.

بعد النكسة نزلنا رحلة على البلاد، لما نزلنا رحلة على بلاد وقفت ع شط يافا، وقفت قدام البحر وقلت: يا الله ما أحلى بحر بلادنا، كان في واحد يهودي بصيد سمك، وسمعني وأنا بحكي، بفهم عربي، قللي هاي مش بلادكم، روحي على حسين، هناك بلدكم وبحري بعيونه وبده يعمل شر، رحنا طلعنا عالباص، قلت لهم يلا نروح، هذا اليهودي بده يعمل مشاكل، وروحنا وما فرحنا بإشي، رحنا على قريتنا، وما عرفنا نشوف إشي لا بالقرية ولا بيافا، رحنا على دورنا بالشيخ مونس، وما انبسطنا، كانت رحلة نكد لأنهم اليهود كانو يبحرونا وين ما نمشي ما هنونا على إشي.

إحنا متأملين إنه نعاود، بلادنا وأرضنا ما بتروح من بالنا، لو تلتقي كل الدنيا ما بشوف الدنيا حلوة هان، أنا الختيارة ولسه متأملة نعاود، كيف الشباب! أنا كنت أزرع وآكل من تعب إيدي، كنت فلاحة، كنت أزرع قمح. كان عنا مدارس حكومة، بعدينا ما كانت صحرا، أصلاً ليش قتلوا حالهم العالم عليها لفلسطين لولا إنها حلوة، كنا عايشين ومبسوطين، ننزل ع يافا نشم هوا. أنا أبوخدش تعويضات عن بلادي، أنا إلي فوق الميت دونم، لو بدهم يعطونا عشرين ألف ما بدي، ما بطلعو حك اشي، بدي أرضي وبعيش معهم بسلام.

شهود النكبة

روايات شفوية للشهود العيان على حرب عام 1948

إعداد: علاء أبو ضهير

المرجع: https://www.howiyya.com/vw_families_storiesview.php?Id=5065

فلسطيني يصنع مجسماً لقرية الشيخ مونس التي أزالها الاحتلال

لم يتمالك الثمانيني صالح سميح الشغنوبي نفسه بعد الانتهاء من تنفيذ المجسم الكامل لقريته المهجّرة "الشيخ مونس"، فترك الجميع وجلس على كرسيه أمامها ليشتمّ رائحة الأطلال، مستذكراً تلك اللحظة من طفولته، عندما دخلت القوات الإسرائيلية إلى فلسطين واحتلت القرية، وبدأ مشوار الهجرة القاسي مشياً على الأقدام.

على الرغم من مرور أكثر من سبعة عقود من الزمن على تهجير القرى الفلسطينية، إلا أنّ الأجيال السابقة من المهجرين مازالت تستذكر طفولتها بين أزقة المدن والقرى المهجرة وتتمسك بحق العودة، رغماً عن الاحتلال الإسرائيلي الذي يستوطنها ويمنع سكانها من الرجوع إليها، ويحاولون تعريف أبناءهم وأحفادهم بديارهم المسلوبة، في انتظار العودة يوماً إليها.

قرية الشيخ مونس الواقعة في مدينة يافا المحتلة واحدة من 24 قرية أزالتها إسرائيل، وهُجّر سكانها الأصليون عام 1948، ليصبح التشرد السمة السائدة لأهاليها اللاجئين داخل وطنهم وفي الشتات.

"أنا من هناك" عمل فني يحاكي واقع قرية الشيخ مونس بكل تفاصيلها الدقيقة، كما كانت في العام 1948.

يقول الحاج صالح الشغنوبي: إننا حين ندعو لكتابة التاريخ بطريقة فنية مبتكرة، فمؤكد أننا نطلب شهادات متوازنة وحقيقية، ومؤكد كذلك أننا نريد للأجيال القادمة قراءة تاريخ وطن لا سيرة ذاتية، وفي هذا العمل نجسد ذاكرة المكان والزمان بالصورة، ونخلد ذكرى أناس عاشوا على تلك الأرض.

العمل عبارة عن مجسّم يحاكي واقع القرية كما كانت عام 1948، من وحي ذاكرة الحاج صالح الشغنوبي البالغ من العمر 85 عاماً، ويؤكد الحاج الشغنوبي وهو يسترق النظر إلى هذا العمل الذي أنجزه بأنه وعلى الرغم مما أحياه من ذكريات جميلة، إلا أنه يبدو أحياناً وكأنه لوحة ألم على جدار القلب ينحت مآسي شعب أجبر على ترك موطنه، ليختبر مرارة التهجير واللجوء، قبل أن يجد ملاذاً له على امتداد الخريطة العالمية.

عمل فني هو الأول من نوعه يختصر حكاية شعب في شقيها الجميل الحامل للأمل بالعودة، والمظلم المثقل بالتجارب الحزينة في زمن الحرب، وتلك الأحداث المليئة بألم التهجير والشوق للوطن الأم.

أنهى الحاج صالح حديثه: هذا العمل "أنا من هناك" أتى ونحن لا نزال على قيد الحياة، ولأننا عايشنا تلك الفترة.

وُلدنا في قرية الشيخ مونس، لعبنا في أحيائها وحاراتها، وبين أزقتها، درسنا في مدرستها، وجالسنا آباءنا وأجدادنا، ونقدمه لكل من ينتمي باسمه وكنيته ودمه إلى الشيخ مونس، ومن أجل الذاكرة وعدم النسيان كيلا نكون عوناً على شطب الذاكرة الوطنية الفلسطينية، وشطب القضية برمتها. (28)

(28) https://alghad.com/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D8%B5%D9%86%D8%B9-%D9%85%D8%AC%D8%B3%D9%85%D8%A7%D9%8B-%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D9%88%D9%86%D8%B3-%D8%A7

صور ووثائق قرية الشيخ مونس

صور قديمة

صورة جوية لقرية الشيخ مونس تعود لعام 1947

إطلالة عامة لقرية الشيخ مونس قبل النكبة

منزل من منازل القرية يستعمله الإسرائيليون اليوم (سنة ١٩٨٧) [الشيخ مونس]

البلماخ قرب بيت كحيل في الشيخ مونس

عناصر لواء حاريل في دورة تدريبية فنية في الشيخ مونس 1948

صور حديثة للقرية

بيت كحيل

بيت كحيل بعد تحويله لمقهى الجامعة

منزل آل بيدس قبل الهدم

هدم بيت محمود

خرائط القرية

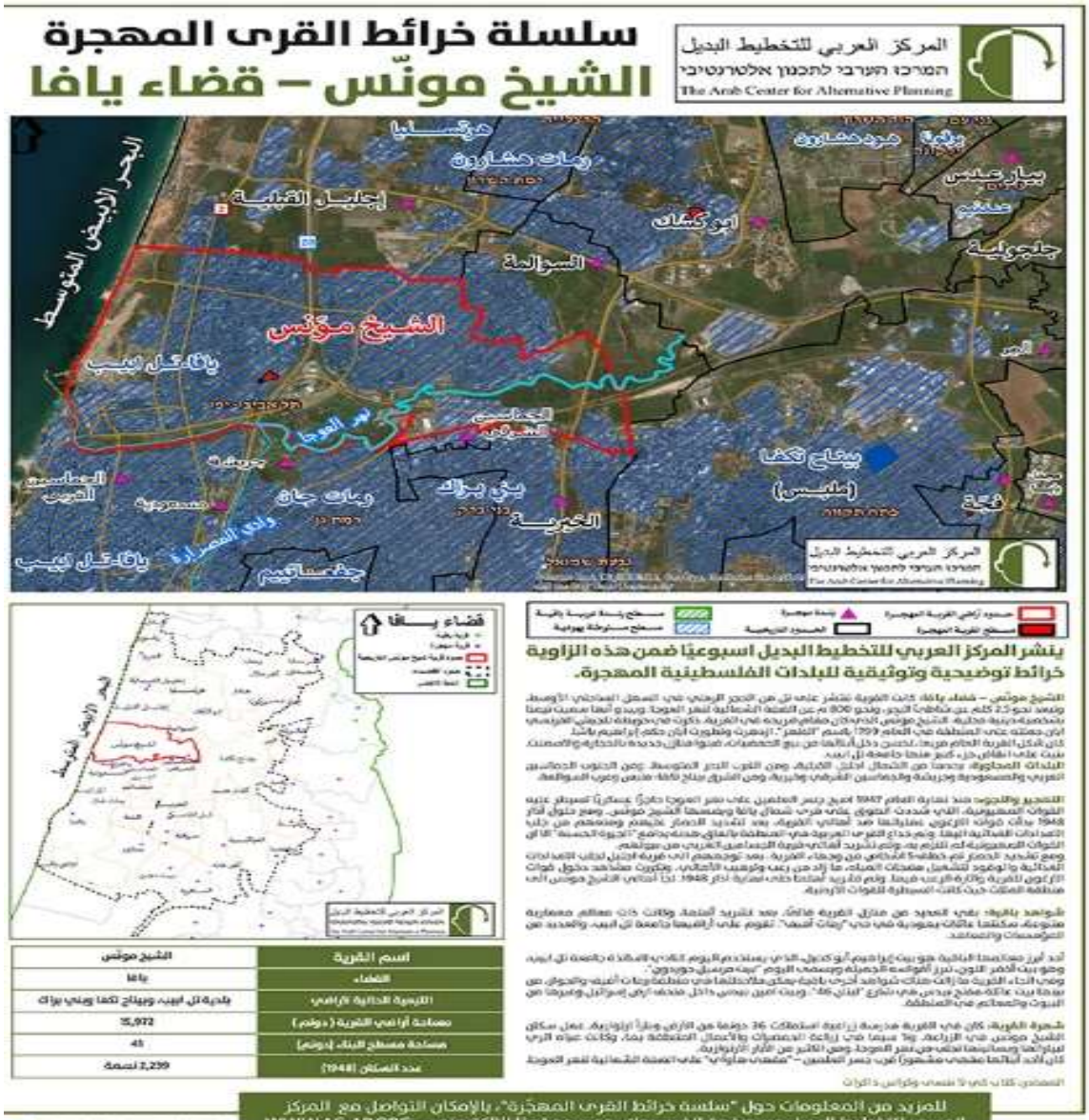

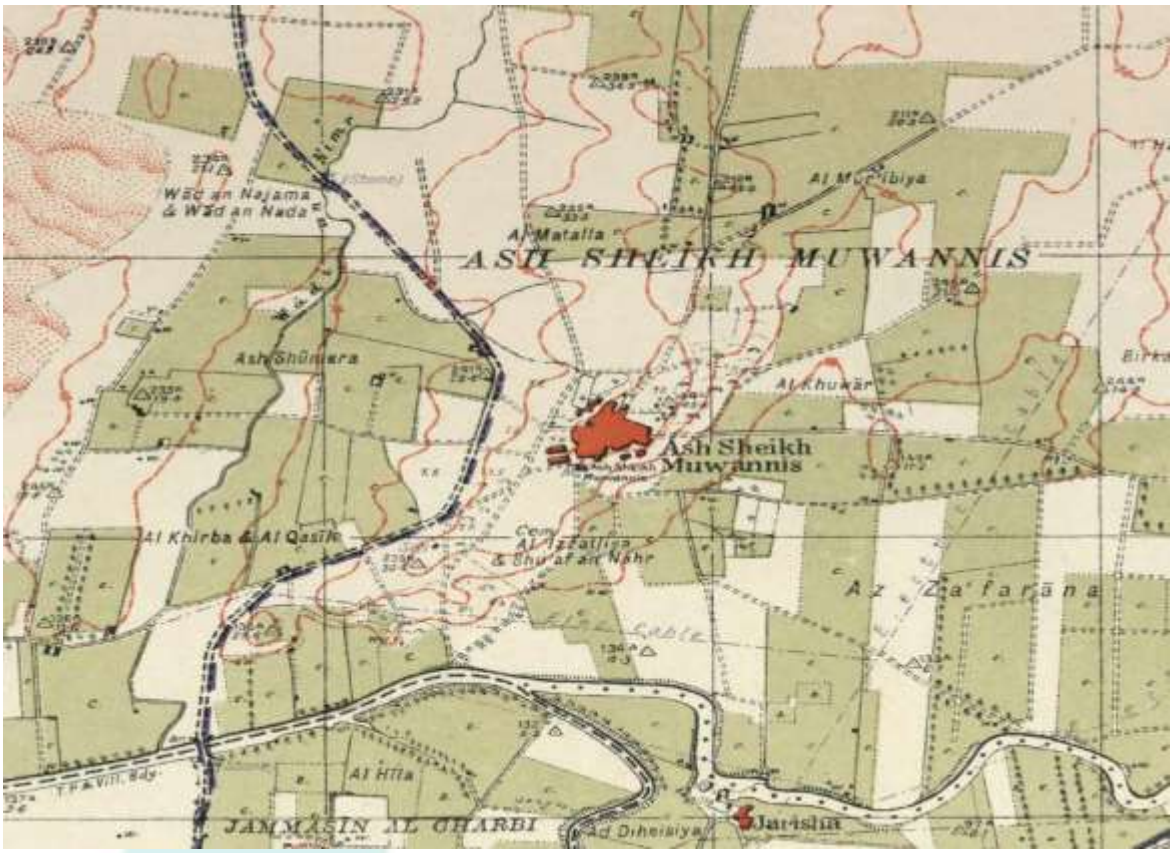

خريطة
قرية الشيخ مونس

وثائق القرية

انتخاب مختار
فى الشيخ مونس

اشرنا سابقا الى دعوة قائمقام الرملة اهالى الشيخ مونس الى انتخاب مختار بدلا من مختارهم المستقيل .

وقد حضر امس قائمقام الرملة الى الشيخ مونس يرافقه مدير المال فوجد الاهالي مجتمعين في المدرسة الاميرية ولما بدأ الانتخاب السري حصلت مشادة عنيفة بين فريقين من السكان ولولا حكمة البوليس وتدخل العقلاء الذين اصلحوا بين الطرفين لحدث ما لا تحمد عقباه .

و كلمتنا الى اهالي الشيخ مونس جميعا ان يتفقوا ويتصافوا فليس الوقت وقت خلاف على تعيين مختار او انتخاب آخر وفي هذا القدر كفاية

الجامعة الإسلامية، 31 تموز 1937

الشيخ مونس

جهود مدير المدرسة

لقد كان آخر ما قام به الاستاذ راشد الزعبي من الاعمال في مدرسة الشيخ مونس ، التي أخذ يعمل على تقدمها بهمة لا توصف، هو انشاء جمعيتين اولاهما رياضية للالعاب والحركة الكشفية ، والثانية ادبية خطابية . فنتمنى لهذه المدرسة في عهد مديرها الحالي المنتج كل تقدم ونجاح

جهود مدير مدرسة الشيخ مونس الدفاع شباط 1936

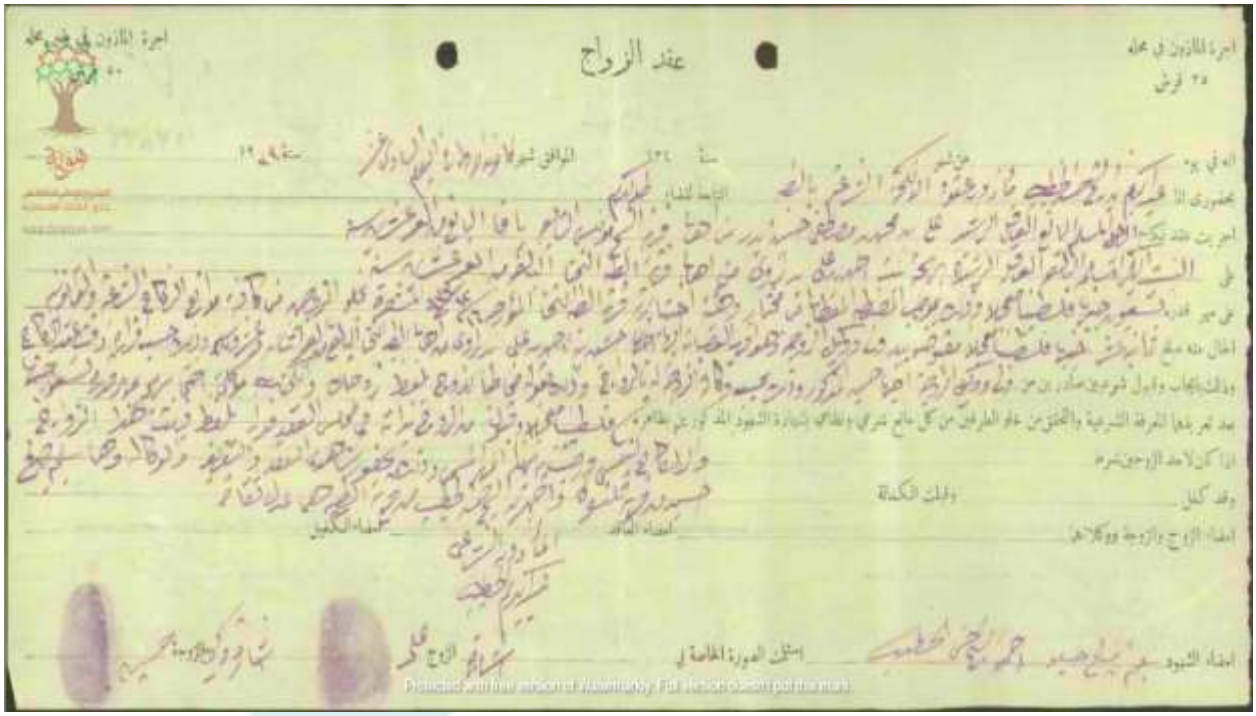

عقد زواج

عقد زواج: الزوج: علي محمد مصطفى حسن بدر، الزوجة: بهجة أحمد علي بدر (29)

(29): موقع هوية: دليل الوثائق 2021/3/19، الرابط: https://www.howiyya.com/vw_docs5view.php?Id=736

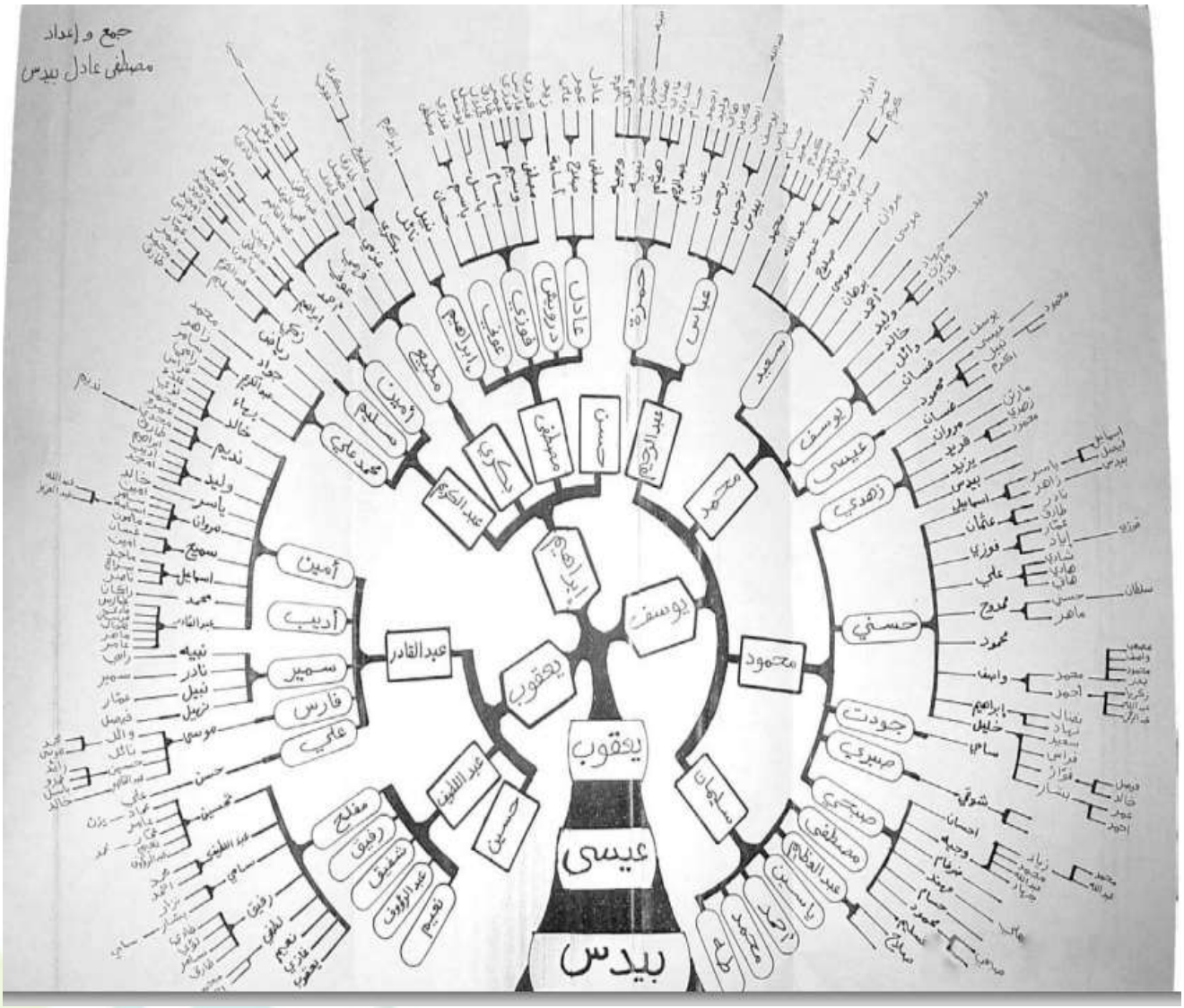

شجرة عائلة بيدس

قائمة المراجع

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج4، ق2، بيروت 1972 - أنيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (1948 – 1967)، بيروت.
- "**قرية الشيخ مونس**" ، موقع ذاكرات، الرابط: mailto:https://www.zochrot.org/ar/village/49480
- mailto: https://www.kufur-kassem.com/news-94,N-104720.html
- mailto: https://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-/%D9%85%D9%88%D9%86%D8%B3-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9/
- mailto: http://refugee.ps/2014/02/%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D9%88%D9%86%D8%B3/
- دائرة شئون المغتربين: mailto:http://www.pead.ps/article/4747/%D9%82%D8%B1%D9%89-%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1-%D9%8A%D8%A7%D9%81%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%85%D8%B1%D8%A9
- https://yafa4you.blogspot.com/2019/06/blog-post_44.html موقع يافا الإخباري.
- فلسطين في الذاكرة، الرابط: mailto: https://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-/%D9%85%D9%88%D9%86%D8%B3-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9/
- عائلات وشخصيات من يافا وقضائها، طاهر أديب قليوبي · 2006 - صفحة 43.
- مدينتنا يافا وثورة ١٩٣٦، أحمد زكي الدجاني ص 71 .
- طرد الفلسطينين في الفكر والممارسة الصهيونية، سعيد جميل تمراز، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 501 نقلاً عن سلمان أبو ستة: سجل النكبة.
- من كتاب مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها، ص161 تحرير نظام بركات، مركز الشرق الأوسط.

- https://stringfixer.com/ar/Muannis
- قالوا: **الكتاب يحتوي على تصريحات لزعماء إسرائيل تبيّن كيف يفكرون؟ وماذا ينوون؟ وتدينهم إدانة صارخة، ص 225.**
- https://www.zochrot.org/ar/village/49480
- **" دليل أصول اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية"، ص 122.**
- https://www.zochrot.org/ar/village/49480
- https://www.zochrot.org/ar/village/49480
- عالم ومجاهد مقدسي كان له دور وطني في مقاومة الصهاينة ومنع تسرب الأراضي لهم، من مؤلفاته: "الجهاد في سبيل الله"، و "اليهود وفلسطين" توفي سنة 1961.
- علماء ودعاة في بيت المقدس وأكنافه، الكتاب الأول، الشيخ أحمد حامد النحوي.
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج4، ق2، بيروت،1972، صفحة التراث الفلسطيني: /https://www.facebook.com/falsten.hestory/posts/1137346896312392
- صحيفة الدفاع، الأحد 19 صفر، سنة 1355 هجرية
- صحيفة فلسطين، 15 شباط 1944.
- صحيفة الدفاع، الاثنين 12 صفر 1355 هـ.
- الجزيرة نت.
- شبكة أصداء الإخبارية: http://www.asdaapress.com/?ID=41777 2019/5/15
- https://alghad.com/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D8%B5%D9%86%D8%B9-%D9%85%D8%AC%D8%B3%D9%85%D8%A7%D9%8B-%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D9%88%D9%86%D8%B3-%D8%A7
- موقع هوية: دليل الوثائق 2021/3/19، الرابط: https://www.howiyya.com/vw_docs5view.php?Id=736

الفهرس

الموقع 3
البلدات المجاورة..... 3
سبب التسمية..... 3
المساحة 4
عدد السكان 4
الزراعة في القرية 4
موارد الرزق في القرية..... 5
البناء في القرية..... 5
التعليم في القرية 6
المرافق في القرية..... 6
عائلات القرية..... 7
سقوط القرية..... 8
التهجير واللجوء 9
أين لجأ أهل القرية؟ 10
اللاجئون في مخيمات الضفة الغربية من قرى قضاء يافا..... 10
القرية اليوم..... 15
شواهد باقية..... 15

القرية والاستيطان 16
مؤتمر مشروع الدونم 16
البيت الأخضر بيت مختار قرية الشيخ مونس قضاء يافا 16
الحراك الاجتماعي والوطني في الشيخ مونس 17
البيت الأخضر 19
تجويع وترهيب 20
حكاية موجعة للاجئ من الشيخ مونس سلبت أرضه ليقام فوقها مطار وجامعة 20
صور ووثائق قرية الشيخ مونس 28
صور قديمة 28
صور حديثة للقرية 33
خرائط القرية 37
وثائق القرية 39
قائمة المراجع 43
الفهرس 45